[322] آدما (1) جسيما فقلت: من هذا يا جبرئيل ؟ فقال: هذا أبوك آدم، فإذا هو يعرض عليه ذريته، فيقول: روح طيب، وريح طيبة من جسد طيب، ثم تلا رسول ا (صلى ا عليه وآله) سورة المطففين (2) على رأس سبع عشر آية: " كلا إن كتاب الابرار لفي عليين * وما أدراك ما عليون * كتاب مرقوم * يشهده المقربون (3) " إلى آخرها، قال: فسلمت على أبي آدم، وسلم علي واستغفرت له، واستغفر لي، وقال: مرحبا بالابن الصالح، والنبي الصالح، والمبعوث في الزمن الصالح، ثم مررت بملك من الملائكة جالس (4) على مجلس، وإذا جميع الدنيا بين ركبتيه، وإذا بيده لوح من نور، سطر فيه مكتوب فيه كتاب ينظر فيه (5) لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين، فقلت: من هذا يا جبرئيل ؟ فقال: هذا ملك الموت، دائب (6) في قبض الارواح، فقلت: يا جبرئيل أدنني منه حتى اكلمه، فأدناني منه فسلمت عليه، وقال له جبرئيل: هذا محمد نبي الرحمة الذي أرسله ا إلى العباد، فرحب بي وحياني (7) بالسلام وقال: أبشر يا محمد فإني أرى الخير كله في امتك، فقلت: الحمد المنان ذي النعم على عباده، ذلك من فضل ربي ورحمته علي، فقال جبرئيل: هو أشد الملائكة عملا فقلت: أكل من مات أو هو ميت فيما بعد هذا يقبض روحه ؟ فقال: نعم، قلت: وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك (8) ؟ فقال نعم فقال ملك الموت: ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها ا لي ومكنني عليها إلا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف

---

(1) الادم: الاسمر، والاسمر: من كان لونه بين السواد والبياض يقال له بالفارسية: گندم گون. (2) السورة: 83. (3) الايات: 17 - 21. (4) في طبعة أمين الضرب والمصدر: جالسا على مجلس. (5) الموجود في المصدر هكذا: وإذا بيده لوح من نور ينظر فيه، مكتوب فيه كتابا ينظر فيه. أقول: الظاهر أن " كتابا " مصحف " كتاب ". (6) دأب في عمل: استمر عليه وجد. (7) رجب به: قال له: مرحبا. حياه: قال له: حياك ا. سلم عليه. (8) في المصدر: فقلت: ويراهم حيث كانوا ويشهدهم بنفسه ؟